ومخاوف عالمية من التصعيد في الشرق الأوسط

الرئيس الإيراني: أمريكا هي المحرك الرئيسي ودخلت الميدان بعد عجز إسرائيل

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان

وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال مؤتمر صحافي من اسطنبول

إن المواقع النووية لم تتضرر بشكل لا يمكن إصلاحه.

أتى هذا في حين قالت شبكة «سي بي إس نيوز»، إن أميركا تواصلت مع إيران دبلوماسيا، أمس السبت، لتبلغها بأن الضربات جميعها من تخطيطها، وأنها لا تعتزم محاولة تغيير النظام في طهران.

جاء هذا بعدما أعلنت محافظة قم أن جزءاً من موقع فوردو تعرض لهجوم، وفقاً لوكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء.

كما تابعت أنها ستعلن تفاصيل إضافية لاحقا بشأن الهجوم على فوردو، مؤكدة أن هناك الآن حالة من الهدوء في المحافظة.

وأوضح مسؤول إيراني لوكالة فارس، أنه شهد بعينيه هجمات بالقرب من أصفهان ونطنز.

يأتي هذا بينما اعتقد مسؤولون إيرانيون، فجر الأحد، أن القوات الأمريكية قصفت المنشآت النووية فوردو ونطنز.

وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين كبار، تحدثوا شريطة عدم الكشف عن هويتهم لأنهم غير مخولين بالحديث علناً، إنهم يعتقدون أن القوات الأمريكية قصفت فوردو ونطنز حوالي الساعة 2:30 صباحاً في إيران، وفقاً لصحيفة «نيويورك تايمز».

كما أكدت السلطات الإيرانية،أمس الأحد، عدم وجود «أي خطر» على سكان مدينة قم في جنوب طهران عقب الهجوم الأميركي على منشأة فوردو النووية المبنية داخل جبل والقريبة من المدينة، وأنه «لا توجد علامات على تلوث»، فيما نقلت وكالة أنباء «فارس» عن مشرع إيراني، القول إن منشأة فوردو النووية لم تتعرض لضرر بالغ، وأن معظم الضرر في فوردو «على الأرض فحسب وهو ما يمكن إصلاحه».

وقالت هيئة إدارة الأزمات في محافظة قم، في بيان نقلته وكالة «إرنا» الرسمية، إنه «لا يوجد أي خطر على سكان قم والمناطق المحيطة بها» حول منشأة فوردو لتخصيب اليورانيوم، فيما قال المركز الوطني لنظام السلامة النووية، الذي يعمل تحت إشراف منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، إنه «لم يتم تسجيل أي علامات على تلوث، لذلك لا يوجد أي خطر على السكان الذين يعيشون حول المواقع».

يأتي ذلك فيما قال ممثل قم في البرلمان الإيراني إنه «لا يوجد أي إشعاع جراء الهجوم الأميركي»، وإنه «لم تسجل أضرار في المنشآت تحت الأرض».

وأضاف ممثل قم بالقول: «أجرينا التحقيقات الأولية ولا داعي للقلق».

وتزامناً، أكدت منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنه «لا خطر على السكان المقيمين في محيط المواقع النووية المستهدفة».

وقبلها، أكدت المنظمة أن طهران ستواصل أنشطتها النووية رغم الهجمات الأميركية على المنشآت النووية الرئيسية.

وقالت المنظمة في بيان نشرته وسائل الإعلام الرسمية: «تؤكد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية للأمة الإيرانية العظيمة أنه رغم مؤامرات أعدائها الخبيثة فإنها لن تسمح بتوقف مسار تطوير هذه الصناعة الوطنية (النووية) التي هي ثمرة دماء الشهداء النوويين»، بحسب البيان.

وأطلقت إيران دفعة جديدة من الصواريخ نحو إسرائيل، بحسب ما أفاد التلفزيون الرسمي، صباح أمس الأحد، بعد ساعات من قصف الولايات المتحدة ثلاث منشآت نووية رئيسية في إيران.

وأفاد التلفزيون في وقت لاحق أن الدفعة تضمنت 30 صاروخا، فيما أشار إعلام إسرائيلي إلى سقوط صواريخ في مناطق بشمال ووسط إسرائيل، من بينها حيفا وتل أبيب. كما أعلنت إيران استهداف مطار بن غوريون ومواقع أخرى في الضربات الصاروخية على إسرائيل.

وأشارت هيئة البث العامة الإسرائيلية إلى 10 ضربات في إسرائيل جراء وابل الصواريخ الإيرانية، تسببت بأضرار بالغة، فيما أشار الإسعاف الإسرائيلي إلى إصابة أكثر من 22 شخصا جراء الضربات الإيرانية.

وعرضت قناة التلفزيون العامة في إسرائيل مشاهد أضرار واسعة في وسط البلاد بعد إطلاق إيران صواريخ.

ونقلت وكالة «فارس» عن بيان عسكري إيراني القول: «بدأت الموجة العشرون من عملية الوعد الصادق 3 باستخدام مزيج من الصواريخ بعيدة المدى العاملة بالوقود السائل والصلب ذات الرؤوس الحربية المدمرة». وأضافت أن الأهداف شملت المطار القريب من تل أبيب و«مركز أبحاث بيولوجيا» وقواعد لوجستية ومراكز قيادة وسيطرة.

وضرب صاروخ باليستي تم إطلاقه من إيران مدينة حيفا، على الرغم من عدم إطلاق صفارات الإنذار في المدينة الواقعة بشمال إسرائيل، حسبما قالت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل». وذكرت الصحيفة أن قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية تحقق في الواقعة.

كما أفاد إعلام إسرائيلي بوجود أضرار في أنحاء متفرقة من إسرائيل بعد أحدث هجوم صاروخي إيراني، وقبلها قال الجيش الإسرائيلي إن إيران أطلقت دفعة إضافية من الصواريخ باتجاه إسرائيل.

وأطلقت صفارات الإنذار، صباح الأحد، في مدينتي تل أبيب والقدس، وسمع دوي انفجارات قوية، بحسب ما أفاد شهو عيان، بعد إعلان الجيش الإسرائيلي رصد إطلاق صواريخ من إيران.

وقالت قيادة الجبهة الداخلية الإسرائيلية في بيان «قبل وقت وجيز، رصد الجيش إطلاق صواريخ من إيران نحو أراضي دولة إسرائيل. تعمل أنظمة الدفاع الجوي على اعتراض التهديد»، داعية السكان إلى الاحتماء في الأماكن المحصنة والملاجئ.

وأطلقت الصفارات في شمال إسرائيل ووسطها، بحسب الجبهة.

وقبلها، أفاد شهود عيانبسقوط صواريخ إيرانية في عدة أماكن بإسرائيل، منها صاروخ واحد على الأقل في حيفا، وذلك بعد سماع دوي انفجار في محيط حيفا، فيما سُمعت انفجارات في تل أبيب والقدس كذلك.

وأكدت مراسلتنا سقوط صاروخ إيراني بالقرب من ميناء حيفا، فيما تم اعتراض صواريخ إيرانية في حيفا وتل أبيب.

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية بإطلاق موجة صواريخ جديدة من إيران تجاه إسرائيل، وقبلها قال الجيش الإسرائيلي إن صواريخ أطلقت من إيران باتجاه إسرائيل، فيما دوت صفارات إنذار في تل أبيب ووسط إسرائيل بعد رصد إطلاق صواريخ من إيران.

وقبل ذلك، أطلقت إيران هجوما بالمسيرات على إسرائيل هو الثالث خلال 24 ساعة، حسبما أفاد الراديو الرسمي الإيراني.

وقالت الإذاعة، نقلا عن متحدث باسم الحرس الثوري الإيراني، قوة النخبة العسكرية الإيرانية، إن مسيرات قتالية وما يسمى بالمسيرات الانتحارية كانت في طريقها إلى أهداف في جميع أنحاء إسرائيل من الشمال إلى الجنوب. ولم يصدر تأكيد من الجانب الإسرائيلي في البداية.

نحتفظ بكافة الخيارات للدفاع عن سيادتنا وشعبنا وندعو لاجتماع طارئ لمجلس الأمن لمناقشة الضربات الأمريكية

الحرس الثوري الإيراني يحذّر أمريكا من «ردود تجعلها تندم»

وكالة «إرنا» الإيرانية: لا أضرار جسيمة في منشأة فوردو والمواقع المستهدفة يمكن إصلاحها

الطاقة الذرية الإيرانية : لا تلوث إشعاعياً.. ولا خطر على السكان بمحيط المواقع المستهدفة

عراقجي: الهجوم الأمريكي يمثل انتهاكاً لميثاق الأمم المتحدة .. وواشنطن نسفت الدبلوماسية

عبر مواقف رسمية صادرة عن كل من الكويت والسعودية والإمارات وقطر وسلطنة عمان ومصر والجزائر

إدانات عربية للضربة الأمريكية بإيران ومطالبات بوقف التصعيد

«التعاون الخليجي» و«الجامعة العربية» : التصعيد في المنطقة سيؤدي لدوامة من العنف

مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة

أدانت دول عربية، الضربات الأمريكية التي استهدفت منشآت نووية في إيران فجرا، مطالبة بوقف التصعيد فورا والتوصل لحل سياسي يحقق الاستقرار في المنطقة

جاء ذلك خلال مواقف رسمية صادرة عن كل من السعودية والإمارات وقطر والكويت وسلطنة عمان ومصر والجزائر، فضلا عن حركة حماس وجماعة الحوثي اليمنية، وفق ما رصدته الأناضول، عقب شن الولايات المتحدة هجوما استهدف 3 مواقع نووية في إيران، هي منشآت فوردو ونطنز وأصفهان.

وأكدت إيران، أمس الأحد، في بيان صادر عن هيئة الطاقة الذرية أن الهجوم الذي شنّته الولايات المتحدة على منشآتها النووية في فوردو ونطنز وأصفهان يُعدّ «عملا وحشيا ومخالفا للقانون الدولي».

وأشار البيان إلى أن الهجوم تم بـ«تغاضٍ بل وتواطؤ من الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، واصفًا الهجمات بأنها «انتهاك» لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والقوانين الدولية الأخرى.

وأكدت الكويت في بيان للخارجية أنها «تتابع بقلق بالغ، تطورات الأحداث المتعاقبة التي تشهدها الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة، لاسيما تلك الأخيرة التي شملت استهدافاً لعدد من المنشآت النووية، في تطورٍ خطير يُهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم».

وجددت «التأكيد على ما جاء في بيانها الصادر بتاريخ 13 يونيو الجاري، الذي أدان الاعتداء على السيادة الإيرانية وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية، ودعا المجتمع الدولي ومجلس الأمن للاضطلاع بمسؤولياتهما نحو وقف تلك الانتهاكات بما يحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة».

ودعت الكويت إلى «الوقف التام والفوري لكافة أوجه التصعيد، والوقف التام للأعمال العسكرية، وإلى تحكيم لغة الحوار، وضبط النفس، ومضاعفة الجهود الهادفة لإيجاد حلول سياسية من شأنها تحقيق أمن واستقرار المنطقة».

وأفادت الخارجية السعودية في بيان، بأنها «تتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث في الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة المتمثلة في استهداف المنشآت النووية الإيرانية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية».

وأعربت الرياض عن «إدانتها واستنكارها لانتهاك سيادة إيران»، مشيرة إلى «ضرورة بذل كافة الجهود لضبط النفس والتهدئة وتجنب التصعيد».

كما دعت «المجتمع الدولي إلى مضاعفة الجهود في هذه الظروف بالغة الحساسية، للوصول إلى حل سياسي يكفل إنهاء الأزمة بما يؤدي إلى فتح صفحة جديدة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة».

كما أعربت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان عن «قلقها البالغ من استمرار التوتر في المنطقة واستهداف المنشآت النووية الإيرانية»، وطالبت بـ«الوقف الفوري للتصعيد لتجنب التداعيات الخطيرة وانزلاق المنطقة إلى مستويات جديدة من عدم الاستقرار».

وأكدت على «ضرورة تغليب الدبلوماسية والحوار لحل الخلافات، وضمن مقاربات شاملة تحقق الاستقرار والازدهار والعدالة».

وجددت الإمارات مطالبتها المجتمع الدولي بـ«حشد الجهود للوصول إلى معالجة شاملة لهذه التطورات الحساسة والخطيرة تحفظ المنطقة وشعوبها من ويلات الصراعات».

من جانبها قالت الخارجية القطرية ، في بيان: «تأسف دولة قطر للتدهور الذي بلغته الأمور بقصف المنشآت النووية الإيرانية وتتابع بقلق بالغ تطورات الأحداث إثر الهجمات الأخيرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة من خلال استهداف منشآتها النووية».

وشدد البيان على ضرورة وقف كافة العمليات العسكرية، و«العودة فورا إلى الحوار والمسارات الدبلوماسية لحل القضايا العالقة».

وحذرت قطر، وفق البيان من أن «التوتر الخطير» الذي تشهده المنطقة حاليا سيقود إلى «تداعيات كارثية» على المستويين الإقليمي والدولي.

ودعا البيان «كافة الأطراف إلى التحلّي بالحكمة وضبط النفس وتجنب التصعيد الذي لا تتحمله شعوب المنطقة المثقلة بالصراعات وتأثيراتها الإنسانية المأساوية».

كما أعربت وزارة الخارجية سلطنة عمان ، في بيان عن «بالغ القلق والاستنكار إزاء التصعيد الناجم عن القصف الجوي المباشر» الذي شنته الولايات المتحدة على مواقع في إيران، مؤكدة «إدانة سلطنة عمان لهذا العدوان غير القانوني، ودعوتها إلى خفض التصعيد الفوري والشامل».

واعتبرت أن «ما أقدمت عليه الولايات المتحدة يهدد بتوسيع رقعة الحرب ويشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة الذي يحظر استخدام القوة وانتهاك السيادة الوطنية للدول وحقها المشروع في تطوير برامجها النووية للاستخدامات السلمية».

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان: «تعرب مصر عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة في إيران، وتدين التصعيد المتسارع الذى ينذر بعواقب خطيرة على الأمن والسلم الإقليمي والدولي».

وأكدت «رفض» أي انتهاك لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي، مشددة على «ضرورة احترام سيادة الدول».

وجددت مصر، وفق البيان، تحذيرها من «مخاطر انزلاق المنطقة نحو مزيد من الفوضى والتوتر»، مؤكدة أن «الحلول السياسية والمفاوضات الدبلوماسية وليس الحل العسكري هي السبيل الوحيد نحو الخروج من الأزمة وتحقيق التسوية الدائمة».

ودعت إلى وقف التصعيد و«ضبط النفس وتغليب لغة الحوار، حفاظا على أرواح المدنيين وصونا لأمن واستقرار المنطقة». وفق البيان ذاته.

واعتبرت الجزائر في بيان للخارجية أن «القصف الأمريكي للمنشآت النووية الإيرانية يزيد التصعيد بالمنطقة حدة».

وأعربت عن «القلق وشديد الأسف لهذا التصعيد الذي يفاقم أوضاع المنطقة»

وقالت حركة حماس، في بيان إنها تدين «بأشد العبارات العدوان الأمريكي السافر على أراضي وسيادة الجمهورية الإسلامية في إيران»، واعتبرت «هذا العدوان الغاشم تصعيدا خطيرا، وانسياقا أعمى وراء أجندات الاحتلال الصهيوني المارق (إسرائيل)، وانتهاكا فاضحا للقانون الدولي، وتهديدا مباشرا للسلم والأمن الدوليين».

حماس حملت «الإدارة الأمريكية وحكومة الاحتلال المسؤولية الكاملة عن التداعيات الخطيرة لهذا العدوان»، مؤكدة تضامنها «مع الأشقاء في الجمهورية الإسلامية».

وأدانت جماعة الحوثي باليمن في بيان «العدوان الأمريكي على إيران، واعتبره «همجيا»، و«إعلان حرب على الشعب الإيراني».

وشددت الجماعة وفق البيان على» الوقوف الكامل مع الشعب الإيراني»، وتوعدت بـ«الرد المناسب على هذا العدوان، بما يحفظ كرامة إيران وسيادتها»، دون توضيح طبيعته.

من جانبه، أكد جاسم البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، أن ما شهدته المنطقة من أحداث ، واستهداف مباشر للمنشآت النووية الإيرانية من قبل الولايات المتحدة الأميركية، سيزيد من حدة التوترات ويؤثر على الأمن والاستقرار بالمنطقة. كما ذكر الأمين العام، أن مجلس التعاون يؤكد على مضامين البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ48 للمجلس الوزاري لمجلس التعاون بشأن تطورات الأوضاع في المنطقة، وإدانة مجلس التعاون لكل ما من شأنه أن يهدد أمن واستقرار المنطقة، وكذلك ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار، وبذل الأطراف كافة جهوداً مشتركة للتهدئة، واتخاذ نهج الدبلوماسية سبيلاً فعالاً لتسوية النزاعات، والتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتجنيب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب.

أكدت جامعة الدول العربية أن «التصعيد الحالي في المنطقة لن يؤدي سوى إلى دوامة لا تنتهي من العنف المستمر، وبما يُرتب تداعيات سلبية عَلى الجميع».

وقالت «الجامعة العربية»، في بيان، الأحد، إنها تُتابع، بقلق بالغ، التطورات الجارية، عقب الضربات التي وجّهتها الولايات المتحدة لإيران، مُعربة عن «إدانتها أي أعمال عسكرية تنتهك سيادة الدول».

وناشدت الأمانة العامة للجامعة العربية جميع الأطراف «الامتناع عن الانجرار إلى دوامة التصعيد، والعودة إلى الدبلوماسية كسبيل وحيدة لمعالجة كل القضايا محل الخلاف».